

مع اقترابها من الشهر الرابع.. هذه إنجازات انتفاضة تشرين

الشيوعي يهاجم "قمع الاحتجاجات" ويطلق مبادرة من 5 نقاط

هتافات ساحة الحبوب ترفض ترشيح علي شكري لمنصب رئيس الوزراء

الاحتجاج

انتفاضة تشرين 2019



http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

العدد (87) السنة الأولى - الخميس (30) كانون الثاني 2020

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

حذر من أخطار كبيرة وتعقيدات أكبر برهم صالح يمهّل الكتل السياسية 3 أيام لاختيار رئيس حكومة يحظى برضى شعبي



أمهل رئيس الجمهورية برهم صالح، امس الأربعاء، الكتل السياسية في البرلمان المعنية بأزمة تسمية رئيس جديد للحكومة 3 أيام فقط لاختيار مرشحها، محملاً إياها مسؤولية التأخير، مؤكداً أنه بخلاف ذلك سيضطر لاختيار شخص مقبول برلمانياً وشعبياً للمنصب. المهلة التي حددها صالح تأتي في ظل تصعيد بموجة التظاهرات في المحافظات العراقية، وتحذيرات من محاولات التسوية والاتفاف على المطالب، بموازاة تصعيد أممي بقمع التظاهرات ومحاولات فضها بالقوة.

متابعة الاحتجاج

ووفقاً لرسالة مسربة وجهها صالح إلى الكتل السياسية العراقية، ونشرتها وسائل إعلام محلية عراقية، فإنه أكد أن العراق يواجه منعطفات سياسية خطيرة تحتم علينا جميعاً أن نتصدى بمسؤولية لها، لتلافي مزيد من التعقيدات في المشهد العراقي، ولتحقيق مطالب الشعب المشروعة لتشكيل حكومة جديدة تمهيداً للانتخابات المقبلة، مبيناً أنه "منذ أن قدم رئيس الوزراء عادل عبد المهدي استقالته الرسمية إلى البرلمان، انطلقت

مداولات سياسية ونيابية لغرض اختيار مرشح لتولي رئاسة الحكومة، وبسبب مساجلات وتوترات سياسية للأسف، لم تؤد تلك المداولات حتى اليوم إلى تفاهم على مرشح غير جبلي، قادر على التصدي لمتطلبات المرحلة وتحقيق التوافق السياسية والشعبي المطلوب للعبور بالبلد إلى بر الأمان واستعادة النظام والتضخيم للانتخابات المقبلة، الأمر الذي دعا المرجعية الدينية العليا والقوى الوطنية والمناضلين إلى مطالبة المعنيين بالإسراع في حسم ملف تشكيل الحكومة". وأشار إلى أن "الأحداث أخذت تتسارع

والمشهد يزداد تعقيداً على المستويين الرسمي والشعبي، فهناك أعداد متزايدة من الشهداء والضحايا من المتظاهرين السلميين والقوى الأمنية، ونعتقد أن العقدة الأكبر تكمن في الوصول إلى الحدود المعقولة للاتفاق على المرشح الجديد لرئاسة الوزراء، محذراً من أن الاستمرار بالوضع الحالي أمر محال وينذر بخطر كبير وتعقيد أكبر". ودعا الكتل النيابية المعنية بترشيح رئيس الوزراء إلى "استئناف الحوار السياسي البناء والجاد من أجل الاتفاق على مرشح جديد لرئاسة مجلس الوزراء

يحظى برضى شعبي ورفعته إلى رئاسة الجمهورية من أجل إصدار أمر التكليف، وأنكم حكماً تقدرون أن رئيس الجمهورية لديه واجب وطني ودستوري للدفع باتجاه حل الأزمة". وشدد على أنه "إذا لم تتمكن الكتل المعنية من حسم أمر الترشيح في موعد أقصاه السبت 1 شباط المقبل، أرى لزاماً على ممارسة صلاحياتي الدستورية من خلال تكليف من أجده الأكثر مقبولية نيابياً وشعبياً، وفي إطار مخرجات المشاورات التي أجريتها خلال الفترة الماضية مع القوى السياسية والفعاليات الشعبية".

وما زال الخلاف مستمراً بين الكتل السياسية بشأن المنصب، وفيما يتمسك تحالف البناء بالمنصب، يرى سياسيون صعوبة الخروج من الأزمة إن لم تكن هناك خطوات حاسمة للحل. وكان البرلمان العراقي قد وافق على استقالة رئيس الحكومة عادل عبد المهدي في الأول من كانون الأول/ديسمبر الماضي، والتي قدمها بعد موجة التظاهرات التي شهدتها البلاد، ولم تستطع الكتل السياسية حتى اليوم التوافق على مرشح يحظى بقبول الشارع، على الرغم من دخول البلاد لفترة الحرق الدستوري.

حصيلة "رسمية" لضحايا الاحتجاجات في الناصرية.. الصحة ما تزال صامتة

121 حالة اختطاف واغتيال توثقها حقوق الإنسان في أحداث التظاهرات

متابعة الاحتجاج

وثقت مفوضية حقوق الإنسان 121 حالة اختطاف واغتيال رافقت التظاهرات، داعية الحكومة والقوات الأمنية إلى اتخاذ إجراءات فاعلة لحماية المتظاهرين والصحفيين. وقال عضو مفوضية حقوق الإنسان فاضل الغراوي، في بيان إن "محاولات الاغتيال والاختطاف والتعدي على المتظاهرين تعد انتهاكاً صارخاً لحق الإنسان في الحياة والامان وتقييداً لحرية الرأي والتعبير والتظاهر السلمي". وأضاف البيان أن "المفوضية وثقت (49) حالة محاولة اغتيال (72) محاولة اختطاف طالعت متظاهرين وناشطين ومدونين منذ اليوم الأول للتظاهرات". وأوضح الغراوي في البيان أن "المفوضية من خلال فرقها الرصدية وثقت (50) حالة للتعدي على الصحفيين بالضرب والتهديد واستنشاق الغازات المسيلة للدموع ومهاجمة العديد من القنوات الفضائية وتكسیر المعدات ومنع الإعلاميين من أخذ دورهم في تغطية التظاهرات".

ممارسة حرية الرأي والتعبير والتظاهر السلمي لكافة الجهات بعيداً عن أي أخطار تهدد حياة المتظاهرين والناشطين وكانت مفوضية حقوق الإنسان قد أعلنت يوم الأحد المنصرم، عن مقتل 12 شخصاً واصابة العشرات بجروح بين صفوف المحتجين في بغداد والمحافظات العراقية. من جهة أخرى كشف مكتب مفوضية حقوق الإنسان في محافظة ذي قار، عن ارتفاع حصيلة قتلى التظاهرات في مدينة

الناصرية منذ انطلاقها مطلع تشرين الأول إلى 105 قتيلاً، بينهم ما لا يقل عن 30 شخصاً دون سن العشرين عاماً، فضلاً عن إصابة وجرح 2768 متظاهراً. يأتي ذلك مع تسجيل ثلاث عمليات اغتيال تعرض لها ناشطون وسط المحافظة ليرتفع عدد القتلى المسجلين لدى مكتب المفوضية بشكل رسمي إلى 108 متظاهرين، بحسب ما ذكره مدير المكتب داخل عبد الحسين شناوة. قال شناوة إن "مكتب المفوضية في ذي

قار سجل عدد القتلى، منذ اندلاع موجة الاحتجاجات الشعبية في المحافظة وعدد من المدن العراقية، مطلع تشرين الأول/أكتوبر، وحتى لحظة الهجوم المسلح الذي تعرضت له ساحة الحبوب، من قبل مسلحين مجهولين فجر 27 كانون الثاني/يناير، 105 قتيلاً، بالإضافة إلى ثلاث عمليات اغتيال ليرتفع العدد إلى 108". وأضاف أن "المفوضية سجلت في بداية الاحتجاجات ولغاية الأحداث التي جرت على جسر فهد الدولي، واقتحام ساحة

الجبوبي، 2768 مصاباً وجريحاً"، لافتاً إلى أن بعض الإصابات كانت بليغة وتحوّلت إلى عوق". ومع استمرار حظر السلطات العراقية على وزارة الصحة الإعلان عن أي إحصائية تتعلق بعدد القتلى أو دخول الصحفيين والمنظمات الحقوقية نوثر الطب العدلي، غير أن أحد المسؤولين في المفوضية العليا لحقوق الإنسان، قال، إن "الموقف الإجمالي الذي سجلته الدوائر الصحية في بغداد والمحافظات الأخرى، بشأن أعداد الجرحى، منذ 25 تشرين الأول/أكتوبر، ولغاية 8 كانون الأول/ديسمبر، تصدرته العاصمة بغداد بواقع 16863 جريحاً ومصاباً". وأضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، أن "محافظة ذي قار جاءت بالمرتبة الثانية بواقع 1104 والديوانية 107، وميسان 109، كما سجلت بابل 247 جريحاً، وواسط 20، فيما سجلت المنفي 279، والبصرة 1099، وكربلاء 961، وأخيراً النجف 916"، لافتاً إلى أن "من بين الجرحى عسكريين أيضاً".

السكوت لم يعد ممكناً.. الدولة تتحول إلى أداة للجريمة المنظمة!

بقلم متظاهر

بلا حياء، تستمر الدولة المتفسخة بكل أركانها، في استباحة دماء خيرة شبيبتنا، وتُعمّن في جرائمها ضد شعبنا، بينما يظل العالم شاهداً ينتظر اكتمال أركان الجريمة.

كل يوم، منذ انطلاق الحركة الاحتجاجية في الاول من أكتوبر، يتساقط العشرات من القتلى والجرحى والمصابين، بتواطؤ وتشارك وتخطيط وتنفيذ من أركان الحكومة، وقادة الميليشيات، الذين يقودون "لا دولتنا الكسبية"، ليصبح الموت طقساً يومياً يشبع غرائزهم الجرائمية.

وما يشجعهم على الاستمرار في هذا النهج، باستباحة المنتفضين وإبادتهم، غياب الرادع للمجرمين من القادة الأميين وزمر الميليشيات السائبة التي تتحكم في تخطيط وتنفيذ عمليات القتل والاعتقال والخطف والتعذيب وحرق خيم المعتصمين، بينما الحكومة لم تعد تابه، تماماً كما كان نظام صدام حسين، للمواقف الدولية المتضامنة مع الاحتجاج، الغاضبة من القمع.

ولا يرى العراقيون في البيانات والتصريحات الخجولة التي تندد بما ترتكبه الحكومة من أشكال مختلفة للعنف المفرط وتشجيعها لقطعان الميليشيات، سوى تغطية على تلك الأفعال، والصمت إزاء ما صار مفزوحاً حول هوية القتل، والإصرار على ادعاء القائد العام للقوات المسلحة

بعدم مسؤوليته عن إصدار الأوامر باستخدام الذخيرة الحية أو بمعرفة الجهات التي تقتل وتخطف وتعقل وتعذب في المعتقلات السرية الخاصة بالميليشيات الخارجة على القانون.

ويبدو أن مشاهد القتل اليومي والاستباحات غير المسبوقة على كل صعيد، لم تعد تثير الرأي العام العالمي، باعتبارها أدلة ثبوتية على جريمة منظمة ضد الشعب العراقي، تستحق اتخاذ تدابير أمنية لحماية النذود عن حقوقه، خصوصاً بعد أن تجرأت السلطة وأجرت انتهاكاً أمنياً على الاعتراف بتبويرات مختلفة للجرائم، ومنها ما ورد ويُرذ على لسان الناطق الرسمي للقائد العام من افتراءات وتعريض للمتظاهرين والتغطية على الجرائم المرتكبة بحقهم.

وفي خطوة تقضح دوافع الحكومة وموقفها من الانتفاضة وحقيقة ما تخطط له، عُقد لقاء يوم الاثنين 27 كانون الثاني الحالي في مقر الشرطة الاتحادية حمل شعار "دور الاعلام في ترسيخ مفهوم الدولة"، حضرته قيادات أمنية ومدراء عمليات عسكرية وشخصيات تمثل الاعلام التابع للحكومة ولغيف من إعلاميين وأساتذة جامعات وسواهم.

وحرص اللقاء لتحديد الاعلام ضد الانتفاضة وكيفية اضعافها وإجهاضها، فيما لم يتحرج البعض من الدعوة لتصفيتها باستخدام كل وسائل العنف، بل وصفها بسبل من الشائتم واتهامها بالمعاملة بطريقة تكشف النوايا الإجرامية وشريعة "اللا دولة" في تبرير كل إجراءات القتل والقمع والترهيب التي تُمارس كل يوم.

وهكذا تقضح الطبقة الحاكمة نفسها، ولم تعد تخجل من إعلان التوجه الحقيقي لأجهزتها القمعية على النقيض التام من مطالبة العراقيين بالتغيير والإصلاح والخلاص من القيادات المتفسخة والفاستدين من بطانتها ونظامها الطائفي المعزول، وتأمين مطلوبات مرحلة انتقالية تفضي سلمياً إلى انتخابات مبكرة.

وفي مواجهة هذا السلوك الإجرامي، وعجز القضاء العراقي في ردع المتورطين فيه الساعين إليه ووضع حد لدفع البلاد الى متهاتم مفتوحة على كل الاحتمالات، لا بد من الضغوط على الأسرة الدولية والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، لارتقاء بمواقفهم إلى مستوى ما ترتكب من جرائم قد تتخذ طابع جرائم إبادة.

وإذا لم ترضخ القيادات المنتفضة المعزولة لمطالب العراقيين بمختلف شرائحهم واتجاهاتهم، والتي باتت أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، فإن في ذلك ما يدفع إلى تصعيد الحركة لوسائلها السلمية، 279، والبصرة 1099، وكربلاء 961، وأخيراً النجف 916"، لافتاً إلى أن "من بين الجرحى عسكريين أيضاً".

أشار إلى أن "المجموع الكلي للمتظاهرين المصابين، 22305 بينهم 2096 عسكرياً". وتتواصل التظاهرات في عدة محافظات للمطالبة باختيار رئيس وزراء "غير جبلي"، والمصادقة على قانون الانتخابات، وتحديد موعد إجراء الانتخابات المبكرة.





عدسة: محمود رؤوف



مع اقترابها من الشهر الرابع.. هذه إنجازات انتفاضة تشرين

□ أحمد السهيل



بالمكثف

طبخة اليوم: شعارات مفرشة

■ علاء حسن

وكالة أنباء أجنبية نشرت صورة حاوية نفايات، رمى فيها مشاركون في مسيرة تنديد بالاحتلال الأميركي لافتات كتبت باللغة الانكليزية التخلّص من اللافثة وشعاراتها، يشير الى رغبة حاملها في التخلّص من "عبء ثوري" هو غير قادر على حمله لساعات طويلة، وهو يريد شعارات، يعلم قبل غيره بأنها مجرد كلام يمتنع من يقود المسيرة الشعوب بالزهو والتخليق في أوامهم الانضمام إلى صفوف القادة التاريخيين إذا قالوا كلمتهم أو القوا خطاباً سوف يجبرون أميركا وإسرائيل وحلفاءهما في المنطقة على إعلان حالة الإنذار القسوي .

صورة الوكالة اختزلت العقل السياسي العربي منتج الشعارات بوصفها الخيار الأكيد لرمي الكيان الصهيوني في البحر. منذ أكثر من نصف قرن امتلأت في أذهان الجيل السابق مئات الشعارات، استخدم بعضها في الأغاني بأصوات أشهر المطربين، لتكون جاهزة للبت في الإذاعات الرسمية بالمناسبات القومية أو الوطنية. "صفقة القرن" صفتت الرجل الستيني المستسلم لواقع سياسي تكبد فيه خسائر فادحة، الصعقة أعادته إلى سنوات سابقة، يوم كان طالباً في المتوسطة، شارك في تظاهرات ترد شعار "فلسطين عربية فلتسقط الصهيونية" أخذته الحماسة إلى أبعد حدودها، حتى توصل إلى قناعة أكيدة بأن الصهيونية سوف تسقط عاجلاً أم آجلاً، لكن نكسة أو نكبة الخامس من حزيران في عام 1967 زعزت قناعة الفتى، أدرك مبكراً بيان الشعارات مجرد طبخة يومية، تعدها الأحزاب ذات الرسالة الثورية الحاكمة المهيمنة على السلطة، لتبعث برسائل إلى شعوبها من أجل أن تبارك شعار "فلسطين محور نضالنا" وتتخلى عن مطالبها بإقامة أنظمة ديمقراطية تضمن تطبيق مبدأ التداول السلمي للسلطة .

قبل البدء بتنفيذ العملية العسكرية لغزو العراق بقيادة الولايات المتحدة ردد مشاركون في مسيرات تنديد، نظمت في مئات المدن، أزوجة "أمريكا اغتالقت خافت تصبح بإسرائيل" بمعنى أن الولايات المتحدة بدأت تشعر بالقلق، انتابها مخاوف حقيقية من إصرارنا على أن صباح يوم غد سيكون موعداً أكيدا لوجودنا في إسرائيل. ما تبقى في ذاكرة الرجل الستيني من شعارات، تخلق عنها منذ زمن بعيد، بنصيحة الكثير من أبناء جيله، مع الإبتعاد عن تناول وجبات غذائية تضاعف نسبة الدهون، ومتابعة فضائيات حزبية تقدم يومياً شعارات مفرشة، جعلت الرئيس الأميركي دونالد ترامب يعتذر للسيدة الأولى لأنه قرر النوم في أحد أقبية البيت الأبيض خشية تعرضه لضف طائرة معادية تحمل صواريخ الشعارات الثورية

تقترب الانتفاضة العراقية التي انطلقت مطلع أكتوبر (تشرين الأول)، من شهرها الرابع، ولا يزال شبابها مرابطين في ساحات الاحتجاج التي تشمل معظم المحافظات الوسطى والجنوبية. ولعل تلك الانتفاضة التي حملت شعار "تريد وطناً"، أخذت الصدى الأوسع بين كل حركات الاحتجاج والتغيير في تاريخ العراق الحديث، حتى عكستها على بلدان أخرى مثل لبنان الذي يعاني أنظمة المحاصصة الطائفية والحزبية، وعلى الرغم من مجابهة تلك الانتفاضة بكل وسائل العنف المفرط والقمع، من تغييب وقتل واختطاف واغتيالات طاولت ناشطين وصحافيين، وعمليات الترهيب المنهجة، لكن ذلك على ما يبدو، لم يؤد إلى تراجع المنتفضين عن إرادتهم لما يطلقون عليه "استعادة الوطن المختطف".

انتفاضة تعدت حدود الساحات

ولعل التساؤل الأبرز الذي يدور الآن هو ما الذي حققته تلك الانتفاضة من مكاسب على الأرض؛ حيث يشعر المتظاهرون العراقيون أن أحد أكثر المكتسبات المتحققة وأهمها هو خلعهم حالة تكاتف اجتماعي، وأن انتفاضهم تعدت حدود ساحات الاحتجاج وباتت مطالبها تمثل رؤية أغلب العراقيين، من خلال تجاوز الهويات الفرعية أمام الهوية الوطنية، وهذا ما لم يتحقق منذ الغزو الأميركي للعراق وبداية التشتيت الطائفي والقومي وصناعة نظام المحاصصة الحزبية والطائفية.

وعلى الرغم من العنف الذي جوبهت به الاحتجاجات خلال الأشهر الماضية، ما خلف حوالي ٧٠٠ قتيل و٢٥ ألف جريح، لكنها لم تتراجع مع استمرار التصعيد. وتمتصورت مطالب المحتجين العراقيين بخطوات تمهد لانتخابات مبكرة بإشراف أممي يضمن عدالتها ونزاهتها، فضلاً عن تغيير قوانين تلك الانتخابات ومفوضيتها بما يتجاوز مبدأ المحاصصة الذي قامت عليها المفاوضات السابقة، وترشيح رئيس وزراء مستقل مرحلة انتقالية يضمن شفافية تلك الإجراءات. لكن القوى السياسية، وتحديدًا تلك المرتبطة بإيران، لا تزال معتقة في تنفيذ تلك المطالب، وأبرز ما يخيفها هو عدم وجود ضمانات لها بأن المرحلة المقبلة لن تشمل ملاحقتهم قضائياً في ملفات فساد وقتل، وتحديدًا فيما يتعلق بقمع الانتفاضة، وهذا أحد أبرز المطالب الشعبية، بحسب مراقبين.

صورة تجل لخبليات أنظمة المحاصصة وفشلها كنظام حكم يمثل حلاً لا بديل له لمشكلات التنوع الإثني والطائفي في دول المشرق العربي، حيث أثبت شباب أكتوبر، عبر نبذهم للخطاب الطائفي، أن النظام الديمقراطي القائم على أساس المواطنة هو الحل حتى في أشد النماذج تعقيداً من ناحية التنوع كالنموذج العراقي أو السوري واللبناني .

استعادة الوطن المختطف

وعلى الرغم من كل الإشكالات التي شابته الانتفاضة، التي كانت تهدف للتشويش عليها أو إنهائها، بدءاً من استخدام قناصين وتصفيتهم كتنائج نية لهذه الانتفاضة، مبيهاً أن "تصاعد وتيرة الإشتباك الأميركي الإيراني أسهم إلى حد ما، كبجس تقدم انتفاضة أكتوبر باتجاه انتزاع مكاسب أخرى من الطبقة السياسية".

وأضاف، "يبقى الإنجاز الأهم والأعمق والأكثر تأثيراً على المدى البعيد، هو أن هذه الانتفاضة خلقت الأنا الوطنية وجعلتها تفرض نفسها كهوية جامعة تمثل بديلاً عن الهويات الطائفية المولفة من قبل القوى السياسية، كزأس مال يستثمر لديمومة النظام الطائفي المكرس لتنمية الإقطاعيات السياسية التابعة لأمراء الطوائف". وعن انعكاسات الانتفاضة العراقية على المنطقة، بين المباح أنها "أثبتت أمراً مهماً آخر على مستوى المنطقة، فقد قدمت

أما الناشط على الركابي من محافظة ذي قار، فيقول إنه "مع اقتراب دخولنا في الشهر الرابع لانتفاضتنا السلمية، وتصعيد السلطات القمعية وتزايد أعداد القتلى، فلا خيار أمامنا إلا الاستمرار حتى تحقيق كل المطالب التي قتل من أجلها زملاؤنا".

أضاف "حتى الآن حققنا مكاسب متمثلة في قانون الانتخابات وإجبار عبد المهدي على التنحي. هما مطلبان مهمان للثورة، ومستمران بالضغط وعدم التراجع لحين اختيار رئيس وزراء مستقل وتحديد موعد لانتخابات مبكرة".

وأشار إلى أنه "على المستوى الشعبي حققت الكتائف وطمس الهوية الفرعية وتفعيل الهوية الوطنية، وحصر الكتل والأحزاب في زاوية ضيقة تبين للعالم الرفض الشعبي لكل الطبقة السياسية الحاكمة".

"لحظة صارت المستحيل"

أما الناشط علاء المانع من محافظة بغداد فيرى أن "لحظة أكتوبر فاجأت الجميع، وأخذت صدارتها من طابعها الشبابي، واصفاً الانتفاضة بأنها "لحظة صارت المستحيل، وأسست لحقبة جديدة في العراق".

وأضاف "نحن في انتظار إكمال النصر، ونحن واقفون في الساحات ثابتون على الرغم من كل شيء لإتمام ما تبقى من استرجاع العراق واستعادته".

العراقي، والمخضرم ناظم العكيلي الذي يعمل في إغاثة صوت العاصمة".

وأضاف المرصد العراقي للحرريات الصحفية، الأجهزة الأمنية المختصة "بإجراء تحقيق شفاف للوصول إلى قتلة الدكتور محمد حسين علوان".

وتأتي الحادثة بعد أيام فقط من اغتيال الصحافي أحمد عبدالصمد والمصور صفاء غالي، خلال تغطيتها الاحتجاجات في البصرة، ضمن عمليات استهداف مستمرة للإعلاميين والناشطين.

وحذرت رئيسة بعثة الأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس بلاسحارت، من أن أعمال العنف التي "تسببها العصابات" تضع البلاد على مسار خطر.

وطالبت الأمم المتحدة الحكومة بتحديد هوية الجماعات المسؤولة عن هذه العمليات فوراً وتقديم مرتكبيها للمعاقلة.

وقال تقرير صدر عن منظمة العفو الدولية رئيساً يستهدف المتظاهرون والناشطون وفقاً لمشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي ولدرجة تأثيرهم أو عدد متابعيهم".

أضاف "باعترابها المسؤول الأول عن حماية

تفاصيل اغتيال الأستاذ الجامعي محمد حسين علوان،؛ قتله أمام ابنته

□ متابعة: الاحتجاج



منزله في حي البنوك، شمالي العاصمة، حينما كان يقيم بالمغارة بسيارته، وفتحوا عليه النار". وأضاف الضابط الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن "عدة رصاصات أصابت علوان، ما أسفر عن مقتله على الفور".

من جانبه، قدم مرصد الحريات الصحافية، تفاصيل أكثر عن الحادثة وعن الضحية، مبيهاً في بيان له، أن "محمد حسين علوان، أستاذ الإعلام في الجامعة المستنصرية، وعضو نقابة الصحفيين العراقيين، كان يقوم بإبصال إحدى بناته إلى الجامعة، صباح الثلاثاء، عندما اعترضه ثلاثة ملثمين، وأطلقوا عليه النار قرب منزله شمالي العاصمة بغداد ليقارق الحياة".

وأضاف مرصده، أن "علوان كان عريفاً للأنشطة النقابية التي ترعاها مؤسسات الدولة، ونقابة الصحفيين، وهو وجه تلفزيوني معروف، وصحافي وكاتب، وتربسي في الجامعة المستنصرية طيب الخلق والسريرة، ومحبيب بين زملائه وأصدقائه".

كما أوضح المرصد، أن "علوان هو رابع صحفي يخسر الوسط الإعلامي في ظروف مختلفة خلال أسبوع، بعد وفاة الصحافيين عماد مكي ومحمد محبوب الذين يعلنان في شبكة الإعلام

اغتيال مسلحون مجهولون كالعادة، إعلامياً بارزاً وأستاذاً جامعياً، شمالي العاصمة بغداد، في استمرار لسلسلة حوادث تصفية الناشطين والمتظاهرين.

وقال ضابط في الشرطة أمس الأول الثلاثاء، إن "مسلحين مجهولين هاجموا، صباحاً، الأستاذ الجامعي الدكتور محمد حسين علوان، أمام



عدسة: محمود رؤوف



"لا بد من درئها عاجلاً جداً" ..

الشيوعي يهاجم "قمع الاحتجاجات" ويطلق مبادرة من 5 نقاط

متابعة الاحتجاج

هاجم الحزب الشيوعي، أمس الأربعاء، استمرار حالات قمع الاحتجاجات واعتقال المتظاهرين السلميين، على يد القوات الأمنية والمسلحين مجهولين. وأصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بياناً في مؤتمر صحفي، تلقت الاحتجاج نسخة منه أمس الأربعاء، هذا نصه:

انقضت أربعة أشهر تقريباً على انطلاق انتفاضة تشرين الشعبية الباسلة، وما زالت مطالبها الأساسية غير متحققة، فالنسيب والمطالبة والمرهنة على الزمن، الى جانب القتل العمد والممارسات القمعية الأخرى، هو ما تتبعه القوى الحاكمة من نهج غايتها إنهاء الحراك الشعبي السلمي الواسع وليس تلبية مطالبه المشروعة.

غير أن الأيام وتطورات الأحداث أثبتت فشل تلك المرهانات الخائبة، فالمنتفضون الشجعان يزدادون تماسكاً وإصراراً وجرأة، مع ازدياد عديد الشهداء والضحايا الذين يسقطون في المواجهات ونتيجة عمليات الاغتيال والابتداء المباشر، برصاص القوات الأمنية وعناصر مسلحة لم تعد مجهولة الهوية! وبين هؤلاء الشهداء والضحايا العديد من النساء المتفانيات، مسعفات وطالبات وغيرهن.

إن تعنت القوى الحاكمة، وتشبثها

بالمصالح الضيقة ومواقع النفوذ، وإصرارها على النهج المحاصصي ذاته الذي أنتج الأزمة الخائفة الحالية، وعدم استعدادها الفعلي للاستجابة للمطالب الشعبية، إن هذا كله أدى الى انسداد سياسي، يحمل في حال استمراره مخاطر جسيمة على البلد. وأبرز هذه المخاطر ارتفاع مستويات أعمال العنف، وعجز أجهزة الدولة على المستويين المركزي والمحلي، وانحسار سلطة الدولة لصالح جهات من خارجها، كذلك ازدياد انتهاكات حقوق الإنسان وخرق المواثيق الدولية من قبل الحكومة العراقية.

وقد اصطدم هذا الواقع برفض شعبي واسع، فيما تعالت أصوات الإدانة لقمع الانتفاضة عالمياً من جانب منظمات دولية مدافعة عن حقوق الإنسان ومن طرف الأمم المتحدة، وأخيراً الموقف الذي عبر عنه بيان مشترك لسفراء 16 دولة في بغداد.

إن استمرار الأزمة المرهنة ينعكس سلباً على أوضاع شعبنا المعيشية المتدهورة أساساً، كما يعمق الهوة الفاصلة بين الشعب والنظومة السياسية الحاكمة، ويدفع هذا كله الى تعاضب الغضب الشعبي، الذي يجد تعبيره في التصعيد السلمي من قبل المحتجين في مختلف المحافظات.

أمام هذه الأخطار المحدقة بالبلاد، والتي لا بد من درئها عاجلاً جداً، يتوجب العمل على:



عدسة: محمود رؤوف

هتافات ساحة الحبوبي ترفض المتظاهرين ترشيح علي شكري لمنصب رئيس الوزراء

موجز أبناء المدن الثائرة

في ساحة الحبوبي، بعد أيام على العمل الشاق في بناء سرادق اعتصام "مقاومة للحريق" رفعوا لافتة الناصرية وهتفوا على الطريقة الكريبلانية

ويواصل متظاهرو مدينة الناصرية، الذين يتخذون من ساحة الحبوبي، وسط المدينة، مركزاً لاعتصامهم، إعادة بناء سرادقهم بالطابوق، بدلاً عن الخيم التي احترقت بعد قيام مسلحين باطلاق النار عليهم في الساعات الأولى من فجر الاثنين، والذي أسفر عن سقوط قتيل وإصابة آخرين بجروح متفاوتة. ورصدت كاميرا الاحتجاج أعمال البناء القائمة في الساحة.

• الديوانية

المتظاهرون يحتشدون في "الساعة" وينددون بالسلطة؛ "يلعدكم مال وإعلام" ..

صعد متظاهرو الديوانية، أمس الأربعاء، من حركتهم الاحتجاجية بسبب تسويق الطنقة السياسية ومماطلتها في الاستجابة لمطالب المتظاهرين.

وقال شهود عيان، إن "حشود الطلبة وصلت إلى ساحة الساعة في الديوانية، معلنين استمرار الإضراب واستمرار إغلاق المدارس والجامعات، مع التنديد بالتسويق الحكومي والمماطلة التي تمارسها القوى السياسية بحق أبناء العراق، وعدم الاستجابة للمطالب الجماهيرية".

• ميسان

تظاهرات تطلق هاشتاك "فرزة" العمارة داعية إلى مليونية مقبلة

دعت تنسيقيات ساحات التظاهرات في محافظة ميسان الجنوبية إلى مليونية يوم الجمعة المقبل 31 كانون الثاني تحت هاشتاك "فرزة العمارة".

ويظهر مقطع فيديو حصلت عليه الاحتجاج أن أحد ناشطي تظاهرات ميسان يتحدث إلى جمع غير من المتظاهرين قائلًا: "إلى المحافظات الشمالية والغربية والوسط والجنوب ساندا إخوانكم المتظاهرين، فالذي يعيش على هذه الأرض هو عراقي، لنجعل من هدفنا واحداً". وأضاف أن رسالتنا تحت هاشتاك "فرزة" العمارة، والتي سنجعلها مليونية الأحرار في يوم الجمعة، ليست مليونية أي أحد".

يشير إلى أن الفرزة بمعناها الدارج حسب لهجة المحافظات الجنوبية العراقية، هي الاستجابة السريعة لشخص طلب معروفاً، أو هو محتاج لوقفه ما، ويتم الوقوف معه دون مقابل وبسرعة وحمية كبيرتين، وحسب الوضع الذي يمر به.



□ ذي قار / حسين العامل

منذ أن أقدمت المجموعة المليشياوية المسلحة على مهاجمة خيام الاعتصام في ساحة الحبوبي وسط الناصرية فجر يوم الاثنين (27 كانون الثاني 2020) ومتظاهرو محافظة ذي قار يواصلون التظاهر وتشديد أبنية بديلة للخيام التي استهدفها الهجوم الذي أسفر عن استشهاد أحد المعتصمين وإصابة أربعة آخرين وحرق العديد من الخيام. وقد جسدت المتظاهرون في أهازيجهم وهتافاتهم الثورية مدى تمسكهم بروح الثورة ومطالبهم وحقوقهم المشروعة حيث ردد المتظاهرون والمتظاهرات في ساحة الحبوبي يوم الثلاثاء (28 كانون الثاني 2020) جملة من الأهازيج من بينها:

سمعوناه إنصيح بالريش
ذي قار بثورتها تعيش
ما يبس دم ثورتها
ذي قار بثورتها تعيش
إحرك خيم وموتها
ذي قار بثورتها تعيش
مثل حسين نريد إنعيش
ذي قار بثورتها تعيش
هذه الطف الثاني إنعاد

ذي قار بثورتها تعيش
إبغيرتته إنزيد اعناد
ذي قار بثورتها تعيش
ذو قار بثورتها يعيش
ذي قار بثورتها تعيش
وكذلك ردد متظاهرو الحبوبي رباط اهزوجة لشاعر من أهالي الناصرية يقول فيها (الشايل غيره يطالب بالحك، والما شايل خله بنام) وكذلك رددوا (للناصرية للناصرية، تحرك واني بطابوق للناصرية)، وذلك في إشارة الى استبدال الخيم المحروقة في ساحة الاعتصام بالحبوبي بابنية من الطابوق والبلوك.

فيما هتف الطلبة المتظاهرون في ساحة الحبوبي يوم 28 كانون الثاني 2020:

هيلا، هيلا، هيلا، منخاف بحرك الميدان
هيلا، هيلا، هيلا، بكل ذوله الشجعان
باجر نوصل حد بغداد، عاندتونه ولكنه اعناد
واحنه الما نسكت يوم، من ثمر بينه العيله
هيلا، هيلا، هيلا، منخاف بحرك الميدان
هيلا، هيلا، هيلا، بكل ذوله الشجعان
ما نسكت جي عدنه اللسان، حركوا خيمه نخط بنيان
والقرآن الثورة هنا، وكلش نعرف ترتبيه
هيلا، هيلا، هيلا، منخاف بحرك الميدان



يوميات ساحة التحرير

المتظاهرون يرفعون علم الأمم المتحدة على جبل أحد

مازال المتظاهرون يواصلون اعتصامهم في ساحات المحافظات العراقية المختلفة رغم القمع الكبير من قوات السلطة. اول امس خرجت ساحات الاحتجاج بتصعيد مختلف من خلال رفع علم الأمم المتحدة اعلى المطعم التركي. هذا الامر فيه رسالة واضحة الى أهمية التدخل الدولي من قبل المجتمع الدولي لاسيما مع سقوط شهداء بشكل يومي في مختلف المحافظات.

□ عامر مؤيد

الناشط والمتظاهر مشرق الفريجي يقول في تصريح لـ(الإحتجاج) ان اصرار المتظاهرين على مناشدة الأمم المتحدة لفضح اجرام وقمع السلطات ما هو الا خطوة احتجاجية تصعيدية هدفها فضح ميليشيات السلطة واعطاء دليل للعالم على ان من يقتل باسم الميليشيات هي ذاتها الجهات المتحكمة في السلطة المحاصصانية. وبين ان هذا الامر يعتبر ورقة ضغط حقيقية على القوى السياسية للتجديد بتسمية رئيس وزراء غير جندي بمواصفات المحتجين وكما تضمنت الرسالة الاخيرة وحددت شكل ومواصفات ومهام رئيس الحكومة الانتقالية.

وتابع "سواء تدخل المجتمع الدولي ام لا فكيفنا تسليط الضوء عليها من قبل الاعلام والسوشل ميديا كوسيلة احتجاجية تعتبر ناجحة جدا في اخراج السلطات".

ورغم عدم التفعيل الكبير على هذه الخطوة الا ان مراقبين يرونها مهمة للتصعيد تجاه الحكومة لإيقاف القمع غير المبرر من قبل السلطات.



يأتي في سبيل التضامن لكن شخصيا لا اعتقد انه سيؤثر على إيقاف القمع او حلحلة الامور".

وبين ان "الحكومة في المحصلة هي معترف بها نظام سياسي وبرلمان

جاء بصوت ناخبين لكن نتأمل خيرا بالانعكاس الإيجابي لهذه الخطوة".

وتابع ان "المجتمع الدولي عليه الوقوف الى جانب الاحتجاجات العراقية خاصة مع سقوط عدد كبير

من الشهداء وآلاف الجرحى".

وبالتزامن مع خطوة بغداد في رفع علم الأمم المتحدة فان النجف هي الاخرى وضعت مهلة زمنية للحكومة ومطالب تبنائها ناشطون عدة.

ليث ناطق صحفي وناشط يقول في حديثه لـ(الإحتجاج) ان "رفع هذا المطالب فيه وعي كبير من المحتجين ودلالة على التفكير الناقد للمتظاهرين".

واشار الى ان "رفع علم الأمم المتحدة

بكاميرات المتظاهرين.. صور وفيديو لقناصة بزي مدني في الكوت



□ متابعة الاحتجاج

وثقت كاميرات المتظاهرين، يوم الثلاثاء، في مدينة الكوت مركز محافظة واسط، عددا من القناصة الذين يستهدفونهم، يرتدون الزي المدني. وفيما أشار العديد من المواطنين الى أن بعض هؤلاء القناصة "تتكرروا بملابس عمال النظافة" قال آخرون إنه (الزي الأزرق) لباس "عمال صيانات الآليات العسكرية".

كما وثقت هذه الكاميرات، وجود عناصر يرتدون زي القوات الأمنية العراقية، يسبرون بجانب القناصة، دون أن يحركوا ساكنا.

ورأى عدد من النشطاء العراقيين في مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا "تويتر"، أن الصور ومقاطع الفيديو تلك، تعكس التوافق بين القوات الرسمية وعناصر الميليشيات الحزبية، في استهداف المتظاهرين بالرصاص الحي.

وفي وقت سابق، الثلاثاء، قتل متظاهر في الكوت برصاصه في رأسه، فيما أصيب أكثر من ٢٠ متظاهرا بالرصاص والغاز المسيل للدموع، أحد الإصابات خطيرة وفق مصادر طبية.

ونشر المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب، هذا الفيديو، وكتب برفقته "توثيق مقتل أحد متظاهري محافظة واسط متأثرا بجراحه التي أصيب بها اليوم برصاص القوات الحكومية والمليشيات".

وفي سياق متصل، تمكن المتظاهرون من الضغط باتجاه الإفراج عن المعتقلين منهم، عبر التجمهر حول مركز الشرطة في الكوت.

وحذر نشطاء آخرون، من أخبار تتحدث عن نية لتكرار ما حصل في ساحة الحنوبي، من اعتداء في الليل المتأخر على المتظاهرين وحرق خيامهم.

وذكر متظاهرو النجف في مهنهم انه بعد أن تحمل المتظاهرون في ساحات الاعتصام ما تحملوا وصبروا رغم الظروف الصعبة والفاخرة ومورست ضدهم كل أنواع العنف والقتل والخطف وعمدت السلطة الحاكمة الى التسوية وعدم الاستجابة الى مطالب المتظاهرين المشروعة والمتظلة في : اختيار رئيس وزراء غير جندي وحسم قانون الانتخابات الجديد والمصادقة عليه اضافة الى تحديد موعد للانتخابات المبكرة على أن لا يتعدى (سنة أشهر).

ولذلك يعلن المعتصمون عن إعطاء مهلة للسلطة الحاكمة لتنفيذ هذه المطالب

إبتداءً من يوم الثلاثاء ٢٨/١/٢٠٢٠ وتنتهي في يوم السبت ٢/٢/٢٠٢٠ وبخلافه سيتم اتخاذ خطوات تصعيدية ضمن الإطار السلمي الذي دعت إليه المرجعية الرشيدة.

وستكون الخطوات التصعيدية تتمثل بغلق الطرق الخارجية للمحافظة وغلغق جميع الدوائر غير الخدمية باستثناء :

١- دائرة الماء، ٢- دائرة الصحة، ٣- مديرية الكهرباء، ٤- أقسام البلدية الخدمية، ٥- دائرة المجاري، ٦- الدوائر الأمنية كافة.

والنقطة الاخيرة تتضمن منع دخول أعضاء مجلس النواب إلى المحافظة لدورهم السلبي في التسوية والمماطلة.

حكاية شهيد

الطفلة التي روت بدمها انتفاضة تشرين

بمدلوله الصحيح الحاضن لأبنائه الراعي لهم. حين قامت ثورة تشرين المجيدة للشعب العراقي في مطلع أكتوبر الماضي، ارتبط اسمها بالجلال والعظمة لكونها عراقية بحثة دون نزعة عرقية او دينية، مما اقتضى من خفافيش الظلام ممن لا يريدون من الأرض ان تبصر نور الحياة وتستنشق عبير الحرية، ان يقضوا عليها بشتى السبل دون اكرثات لأي معيار انساني، فلم يسلم منهم لا كبير سن ولا عليل ولا امرأة حامل، ولا حتى طفل صغير. كجراحة تقطع بطريقها كل شيء حتى أصغر النباتات، زهرات البستان الصغيرة الناعمة قد لا ترى بالعين المجردة، وهي تختبئ وتطورها السريع تضعهم في موقف يصارعون فيه براءتهم لخوضوا في قضايا الكبار، ومنها قضية وطن يقرؤون عنه في كتب المدرسة لكنهم لم يلمسوا أي شيء منه، فبات من شأنهم معرفته من تاريخ يتحدث عنه من يكبرهم سنا وعقلا، عسى ولعل ان يرتكز لديهم مفهوم الوطن



الأطفال هذه المواد المليئة بما لا يناسب أعمارهم ومستوى وعيهم، لكنها الحياة بتعقيداتها وتطورها السريع تضعهم في موقف يصارعون فيه براءتهم لخوضوا في قضايا الكبار، ومنها قضية وطن يقرؤون عنه في كتب المدرسة لكنهم لم يلمسوا أي شيء منه، فبات من شأنهم معرفته من تاريخ يتحدث عنه من يكبرهم سنا وعقلا، عسى ولعل ان يرتكز لديهم مفهوم الوطن



وفي المدرسة حين يأتي زميل لهم ويقول كلمة، مبتهجا بسماعها من أخيه الأكبر او شاهداها على

التلفاز، او في مقطع تصويري على وسائل التواصل، بغض النظر عن مدى سلبية ان يتعاطى

□ ماس القيسي

أداة سفك الدم لا تميز بين كبير وصغير، او غني وفقير، فكيف لها ان تميز براءة اطفال لم تتسن لهم بعد معرفة ماهية الحياة وغرابتها، لم ينضجوا بعد ليعلموا ان حرية الانسان باهظة الثمن، وليس بمقدور النقود ان تجلب سعادتهم حين يكبرون كما يتبع الدمى، قد انتهى وقت اللعب يا صغيرتي، لا يمكن بعد ان تفرحي بين فلال الأشجار في متنزهات مدينتك، فقد اعمى نور الشمس بصيرة من لا يبصر براءتك، ماذا عن فروضك المدرسية هل تركزت معلقة، ام ستكملين مسيرتك التعليمية بعيدا، حيث السلام حيث لا دم ولا اشرا.

آيات محمد، اول طفلة شهيدة في النجف الاشراف، زهرة اقتطفها ايادي الغدر من بستان ثورة تشرين بتاريخ ١٢/١/٢٠١٩، الأطفال الصغار ليسوا بمعزل عن القضايا التي تدور من حولهم، فهم يسمعون اطراف الحديث في جلسات الحوار لدى اسرهم،



لتغطية الأحداث من جانب قوات مكافحة الشغب، حيث ظهر الفريق إلى جانب مجموعة من العناصر المثمة. وأظهرت مشاهد فيديو جديدة، قيام مسلحين ملثمين، باستهداف المتظاهرين السلميين في محافظة واسط، بالرصاص الحي.

وبحسب مقاطع فيديو، اطلعت عليها الإحتجاج فقد قام مسلحون ملثمون، باطلاق الرصاص الحي، على المتظاهرين، رغم الدعوات الدولية والأممية بمنع قمع الاحتجاجات، والسماح للمتظاهرين بابداء الرأي، ومنع أي تكميم للأفواه وحرية التعبير.

□ متابعة الاحتجاج

منذ مطلع الأسبوع الجاري، استمرت أعمال العنف ضد المتظاهرين في بغداد، مخلفة عشرات القتلى والجرحى.

ورصدت عدسة المصور الصحفي "علي دب دب"، امس الاربعاء مشاهد من محيط ساحة التحرير، حيث تستخدم قوات الأمن البنادق الهوائية (بنادق الصيد) ضد المحتجين.

كما وثقت الصور وجود فريق التلفزيون الرسمي

لقطات من التحرير

